

# تفسير القرطبي {سورة النساء} 03{{ 391}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه وغضب الله عليه ولعنه واعد له عظيمًا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم

في سبيل الله فتبينوا الا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست منه - 00:00:00

لست مؤمنا. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة

الدنيا فعند الله مغام كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله - 00:00:41

عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرًا. حسبك الحمد لله الذي انزل اليك كتاب وارسلك اليك الرسل وجعلنا خير امة

اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه

ومن اهتدى بهداه - 00:01:11

اما بعد فان هذه الايات من امهات ايات الاحكام التي تبين خطورة الدماء وما يلزم فيها فبدأ الآية بان القتل لا ينبغي ان يكون ولا

يصح الا اذا كان عن طريق الخطأ - 00:01:42

وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ لا ينبغي ولا يصح لمؤمن ان يكون منه القتل الا في حال الخطأ وهل الاستثناء متصل او منفصل

خلاف بين العلماء لكن يقتله خطأ او الا قتلا - 00:02:03

يعني وقع القتل لكن عن طريق غير العم خطأ والفرق بين الاستثناء المتصل والمنفصل ان الاستثناء المتصل من جنس المستهزاء

والمنفصل يكون لا يدخل في الاول اصلا ولذلك بعض العلماء قال الاستثناء متصل لانه قتل - 00:02:26

ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا لكن وحصل القتل لكن في حال الخطأ. بعضهم يقول لا هذا ليس من جنسه. لان ذلك عمد وهذا خطأ

وهذا جنس اخر. اذا لكن - 00:02:48

هذا سبب خلاف اختلاف بين المفسرين في هذا وفي الحقيقة رسالة كبيرة الاستغناء في احكام الاستثناء احكام الاستثناء في الشريعة

وفي رسالة قديمة عملها الامام وهي مطبوعة مجلد كبير. كله عن احكام الاستهزاء في الشريعة - 00:03:01

وهي رسالة جيدة ومطبوعة ومتداولة اذا لا يصح لمؤمن ان يقتل مؤمنا في حال من الاحوال الا اذا كان ذلك القتل لا ايوة لا ذنب له

فيها او لا يملكه وهو قتل الخطأ - 00:03:33

لانه مرفوع عنه الا قتلا لا ذنب فيه وهو الخطأ نعم ثم من حصل منه ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير الرقبة قال العلماء هذا علاج لنوع

التفريط الذي حصل لانه حصل منه القتل - 00:03:53

لانه لو كان احتاط لربما لم يحصل ذلك ومنهم من يقول القتل العمد ما يكون في سيل عظمه كما سيأتي قريب ودية مسلمة الى اهله

اذا القاتل الخطأ وكلمة رقبة - 00:04:21

مؤمنة تلزم ان تكون ما فيها جزء حر بكامله اي رقابة وقوله رقبة ان تكون سليمة وقوله مؤمنة ان تكون بالغة وصلت عند بعضهم لان

الصغير الى الان لا ندري هل - 00:04:49

وقيل من كان اباه مؤمنين فيجزى وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق من العلماء من قال وهو مؤمن وحمل المطلق على

المقيد ومنهم من قال لا وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق - 00:05:11

وهو غير مسلم فتحرير رقبة ودية اذا الاسلام يحافظ على العهود ويحرم نقض العهود ويجعل من يقتل مستأمنًا او معاهدا عليه الائم ولا يجيز الاسلام الظلم فلذلك حذاري حذاري من ظلمي - [00:05:35](#)

المسلمين لغير المسلم وبالاخص اذا كان المسلمون يعيشون في بلاد غير اسلامية وكانت هناك اقليات مسلمة فظلمها لغير المسلمين تشويه للاسلام اذا ارى ان الاقليات المسلمة التي تعيش في بلاد كافرة - [00:05:58](#)

فظلمها للكفار تشويه للاسلام اذا على هؤلاء من الانضباط والاستقامة والبعد عن الظلم ما لم يكن على المسلمين الذين بين المسلمين بان المسلم اذا قام بين المسلمين لو ظلم المسلمون يعرفون الاسلام يحرم الظلم - [00:06:25](#)

كذب الاسلام يحرم الكذب. الغش. الاسلام يحرم الغش. لكن هؤلاء كثير منهم يجهلون الاسلام فاذا رأوا المسلمين يقتربون المعاصي ويغشون ويزورون الاوراق ويزورون الشهادات ويزورون شهادات المرض قالوا هذا بسبب دينهم. اذا دينهم يدعوهم الى الغش. اذا هذا الدين لا يصلح - [00:06:48](#)

لذلك الذي يغش الكفار حشف وسوء كيد يغش وبعدين يغش كافر هذا فضيحة مسلم يغش الكافر المسلم لا يغش لا يغش كافر ولا يغش غير كافر. المسلم لا يكذب المسلم لا يظلم - [00:07:22](#)

المسلم بين الناس كأنه في خلاء كأنه بين الناس. ما ما عملوا في مفردة مع الناس هو اما يكون المسلم يغش ويكون المسلم يراي. ويكون المسلم يكذب ويكون المسلم يزني. وبعدين ايش ايش الفرق بين المسلم وبين غيره - [00:07:43](#)

لذلك لا بد ان يمارس المسلمون الدين لابد ان يمارسوا الاستقامة لا بد ان يبتعدوا عن الحرام لابد ان يبتعدوا عن الشبه حتى يظهروا للناس جمال هذا الدين في حياتهم - [00:08:04](#)

الصحابة رضي الله عنهم نشروا الاسلام في مدة وجيزة بماذا بالسلوك السلوك الصحابي لا يكذب لا يظلم لا يغش يصدق اذا جاء صديق وعدو بينهما خصومة الذي له الحق يعطيه اياه سواء كان عدو او صديق - [00:08:24](#)

لذلك هم كانوا يعلمون المنافقون اذا كان احدهم له الحق قالوا نذهب الى من الى الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا كان الحق عليه يقول لا نذهب الى كعب بن الاشرف. لانه يعلم ان كعب بن الاشرف يرتشي - [00:08:54](#)

وياخذ الرشوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لا يأخذون الرشوة فاذا كان واحد منهم غاش يقولوا لا نذهب الى الكعب. واذا كان واحد عنده الحق لا يقول نذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

لانه يعرفون بالخلطة وبالمعاملة ان المسلمين لا يغشون اذا لابد ان نعود انفسنا على الصدق على النزاهة على عدم الكذب على عدم الظلم على ممارسة الدين حتى يظهر جماله للناس فتدخل الناس في دين الله افواجا - [00:09:24](#)

اذا يقول فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق هل وهو مؤمن او وهو غير مؤمن قولان للعلماء مالك وجماعة من العلماء - [00:09:51](#)

حملوا المطلق على المقيد وهو مؤمن وهنا قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مالك قال هنا يحمل هذا الاطلاق على المقيد يقال وهو مؤمن بعض العلماء قال لا الله اول قال مؤمن مرتين - [00:10:14](#)

فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن تحرير رقبة مؤمنة. وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ولم يقل وهو مؤمن. ولو كان مؤمن لقال وهو مؤمن اذا يقول الطبري ما ترك وهو مؤمن الا لانه ليس بمؤمن - [00:10:38](#)

ومالك يقول قتله الذمي خطأ لا تلزم فيه الكفارة وكثير من العلماء على ظاهر هذه الاية قالوا قتل الذمي خطأ تلزم فيه الكفارة والدية لاهله وهذا الذي هو ظاهر الاية وهو اختيار كبير المفسرين ابن جرير الطبري - [00:10:59](#)

وجماعة من العلماء فمن لم يجد الرقبة لعدم وجودها او لعجزه فصيام شهرين متتابعين لا يضر القطع للعذر القهري اما العذر الغير قهري لابد ان يعيد الصيام من اوله توبة - [00:11:21](#)

عمل ذلك الله تعالى توبة عليه ورحمة به وجبرا لما حصل منه والله وكان الله جل وعلا عليما بنياتكم في تشريعه وما دام الله حكيما وعليما فبادروا بتنفيذ اوامره واجتنب نواهيهِ فان في ذلك السعادة والفوز والرحمة - [00:11:49](#)

البعد عن اماكن آآ يعنى الهلكة طيب والذي يقع منه القتل عمدا فما الحكم قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا من لا شر ومن يقتل مؤمنا

متعمدا فجزاؤه جهنم من يقتل - 00:12:18

مؤمنًا متعمداً يعني يريد ازهاق روحه ناويا للقتل فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً لذلك لا يزال

المسلم فى فسحة من امره او من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:12:48

ابن عباس له رأى يقول والله ما نسخها شيء وهذه اية النساء نزلت قبلها اية الفرقان بثمان سنين ويقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ولا

من قتل مؤمنا متعمدا ويغفر ما دون ذلك - 00:13:21

والجمهور اولها الى اربعة اقوال قالوا ومن يقتل مؤمنا متعمدا وهو كافر او من يقتل مؤمنا متعمدا مستحلا لقتله او من يقتل مؤمنا

متعمدا وهذا منسوخ بالاية الاخرى او من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان جازاه الله - [00:13:44](#)

سيكون في الكلام مقتضى وهذا قول الجمهور لان الاحاديث الصحيحة الصريحة ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال وان زنا وان

00:14:17 - سرق قال وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق

قال وان زنا وان سرق قال وان رغم انف ابي ذر علي رغم انف ابي ذر تري ابو ذر يقول وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي ذر ومعاذ

قال لو ما حق الله على العباد - 00:14:43

وما حق قال الله اعلم مشى قال يا معاذ ابن جبل هل تدري ما والحديث الصحيح في البخاري وفي غيره قال حق الله على العباد ان

00:15:01 - یوحده ولا یشرکوا به شیء

وَحَقَّ الْعِبَادُ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ أَوْ أَلَّا يَدْخُلَ النَّارَ مِنْ أَشْيَاءَ النَّاسِ إِذْ هُمْ فِيهَا مُبْتَلَوْنَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْتَخِنُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ

00:15:15 - فیتکلو ا -

فلما كان معاذ في آخر حياته وقربت أجله عند موته أخبر تائما من كتم العلم ما أخبر به معاذ ألا في آخر حياته خوفا من أن يكتم العلم

اذا كتم العلم فيه ذنب - 00:15:33

إذا ربنا كريم والخير عميم ولكن ينبغي للانسان ان ينتبه المتهورون والمتهوكون والذين لا يبالون هذا في خطر الله كريم ورحيم. ولكن

جبار واذا اخذ الظالم لم يفلته ان الله لا يملى للظالمين - 00:15:54

حتى اذا اخذه لم يفلته. ان بطش ربك شديد وكذلك اخو ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه ولكن يعفو عن كثير ويعفو عن

السيئات والحسنة بعشر امثالها. ومن تاب تاب الله عليه - [00:16:19](#)

إذا ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم قلنا ان القتل كم نوع ثلاثة انواع الخطأ وقتل شبه عمد وقتل عمد شبه العمد ان تأخذ

الإنسان وتضربه بعضا هذا شبه عم - 00:16:44

لأن العصا هذى العادة ما تقتل كثير او تأخذ حصى غير كبير وتضربه به القتل العمد ان تأخذ سكين وتضربه فى قلبه او ان تأخذ سلاح

او ان تَأْخُذْ عَمُودَ كَبِيرٍ عَمُودَ - 00:17:17

تضربه على الرأس على قوته او انت امامه تركب سيارة وتروح تضربه بالسيارة العم اما القتل الخطأ هو ان تضربه بشيء العادة لا يقتل

فیقتله اعطیه کف یموت او دفو - 00:17:36

دفة قوية فيموت هذا شبه عم قتل الخطأ انت تريد ان تصيد اسد او غزال فتخطئ وتصيب مسلم. او ترى انسان في الليل فتراه اسدا

فتضربه انه اسد هذا يقال له خطأ - 00:18:02

فالقتل الخطأ ديته غير مغلوّة وقتل شبه العمد الدية فيه مغلوي واختلف فيها وهي اما مئة من الابل او اثني عشر الف من الفضة او الف

00:18:27 - دينار من الذهب اذا لاهل الحيوان لاهل الانعام مئة من الابل

ولاهل الورق الفضة اثنتعشر الف ولاهل الذهب الف وهذا كان متقارب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الدية مؤجلة تأليفا للناس

ورحمة بهم وذهابا للضعينة ولكن العلماء قالوا تعطى - 00:18:54

في ثلاث سنوات لان اعطاءها حالة ربما يكون فيه ضرر باهلى اللابل فتؤجل لهم حتى يجمعوا هذا العدد ودية العم اذا تنازل اهل

القتيل عناء فهي تلزم القاتل اما الخطأ وشبه العمد فهي - [00:19:24](#)

على العاقلة وهذا من تكافل الشريعة ودعوتها للتعاون لان اذا كان كل انسان اخطأ وقتل يلزمه يكون هذا اجحاف به يكون هذا اجحافا به لكن جعلت على العاقلة رفقا بالناس وتعاونوا - [00:19:53](#)

ولازم على العاقلة ولذلك من الامور العجيبة ان دم المسلم لا يترك هدر اذا قلت المسلم لابد ان تكون في دية ولذلك اذا وجد قتيل في مكان فيقال لاهل المقتول - [00:20:15](#)

من تحلفون عليه خمسين يمينا ويعطى لكم وهو الذي يسمى ما لا القسامة ولذلك حديث محيص وحوبيصة لما ذهب عبدالله لخبيرة وقتل عبدالله فقال تحلفون يمينا لليهود وتأخذون صاحبكم او تأخذونه تستحقون دم صاحبكم - [00:20:40](#)

فقالوا كيف نحلف على شيء لم نره؟ قال تحلف لكم يهود خمسين يمينا. قال يهود كذبة فودعه النبي صلى الله عليه وسلم بمئة ناقة من ابل الصدقة قال للراوي يعني رفسطني احدى - [00:21:08](#)

تلك النوق من تلك الصدقة مما يدل على حفظه ولذلك بعض العلماء يقول القسامة هذي امرها عجيب لكن القسامة امرها عجيب لكن لابد فيها من اللوز ولذا ما في مسلم يقسم على الكذب - [00:21:24](#)

واللوز هو الامارات مثل ان تجد واحد يده فيها سكين وفيه دم وجنبه الميت يتشخط بدمه فلا يقسمون الا باللوث والتحقيق ان القسامة يستحق بها ايش المقتول ولذلك قال خذوه برمته - [00:21:41](#)

وبعدين اخذوه وعفوه عنه المقتول لا يترك من غيري الخطأ في الدية والعمد فيه القصاص فان تنازل عن القصاص بالدية او باكثر منها له ذلك وش ابن عم فيه الدية مغلظة - [00:22:06](#)

وقتله الذي يكون انسان مقتول ولا يعرف اهل مقتول يقولوا لهم اذهبوا تجمع منكم خمسين وتحلفون على واحد من هؤلاء ويعطى لكم طبعا ما هو مسلم رايح يحلم بالكذب فاذا لم يحلفوا - [00:22:30](#)

يعني طبعا يودع. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لان الصحابة لم يحلفوا ولم يرضوا لليهود يحلفون لهم وداه هو ولذلك اختلف العلماء في القسامة قال تلزم بها الدية ومنهم من قال لا يلزم بها - [00:22:49](#)

ومنهم من قال تلزم بها الدية ويلزم بها القول وهذا الذي يعني تساعده النصوص اذا هذا اشد شيء على حفظ النفوس ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له - [00:23:08](#)

عذابا عظيما هذه امور تنفر من الدماء. ولذلك قال في المائدة ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتلوا الناس جميعا - [00:23:34](#)

ومن احياها وهذا تغليظ في العقوبة وترغيب في انقاذ الناس والبعد عن دمائهم ولذلك قال الله تعالى ولكم في القصاص هذا تعبير رائع واسلوب وصل من البلاغة والايجاز ما تتقاصر عنه - [00:23:56](#)

عقول اصحاب الفهم والبلاغة ولكم انتم ايها الناس في القصاص حياة. جعلوا الموت حياة ولكم لا لغيركم ذي القصاص في القتل حياته لذلك كانوا ينقلون القتل امثال القتل والقتل. هنا قال ولكم - [00:24:21](#)

للقصاص اي لا في غير حياة. فجعل القتل حياة لان الانسان اذا غضب واراد ان يقتل تذكر انه سيقتل فسلمة من القتل وسليم الاخر من القتل فاصبح القصاص حياة للذنين - [00:24:43](#)

كل من اراد ان يقتل وتذكر انه اذا قتل يقتل خاف وترك القتل فسلم هو وسليم الثاني فاصبح القصاص حياة للثانين لذلك لا يوجد شيء اسعد للبشرية من تطبيق شرع الله - [00:25:01](#)

ولذلك الدول التي لا تعتبر من الدول المتطورة التي تطبق شرع الله وتقيم الحدود اذا نظرنا اليها ونرجو الله جل وعلا ان يحفظ المملكة العربية السعودية وان يحميها ويحمي بلاد المسلمين. لما كانت فيها الشريعة - [00:25:24](#)

اصبحت اكثر بلاد الله اقل البلاد الكرام هذا البلد بفضل الله ثم بفضل الشريعة لذلك الله يقول ولكم في القصاص ولذلك تشريع الله هو الذي يردع المجرمين لان الخالق - [00:25:48](#)

هو المحيط علمه بكل شيء. اما القوانين الوضعية فاهلها عاجزون ان يضعوا التشريع الذي يحل المشاكل لذلك تجد ان لا يردع عن السرقة الا عقوبة القرآن السارق لا يردعه الا ان تقطع ايش - [00:26:12](#)

ولذلك هذه اليد النجسة التي نجست صاحبها وجعلت ملايين الايدي عاطلة رحمها ربها بان يقطعها ليظهر صاحبها. وليرتدع هو واذا رآه الاخرون ارتدعوا ولذلك قال تعالى جزاء بما كسبنا من الله والله عزيز - [00:26:34](#)  
حكيم ولذلك لا يردع عن العقوبات عن الاجرام الا العقوبات المقررة شرعا ولذلك من من الامور التي ينتقد فيها اصحاب القوانين الوضعية الاسلام عقوبة السرقة وعقوبة الزاني المحصن هذي من المسائل التي ينتقد فيها اهل القوانين الوضعية الاسلام ويقول هذا فيه - [00:27:01](#)

شدة وفي لكن الاسلام هو الذي عقوباته تتجه مع الجرائم فلذلك لو طبق المسلمون عقوبات الشرعية لما بقى في بلاد الاسلام مجرم هذه العقوبات هي التي تحمي. لذلك السرقة لابد ان يكون سرق من حرز - [00:27:40](#)  
ولابد ان يكون سرق نصابا ولابد ان يكون في وقت غير مجاعة. ولابد ان يكون المال لا شخص له فيه ولا علاقة له به فاذا كان جوعانا ومحتاجا او كان في وقت الشدة او كان المال لا يوجد في حرز - [00:28:05](#)

او كان المسروق ليس بنصاب لا تتحقق ايش العقوبة ولذلك الله تعالى طهر صاحب هذه العقوبة بان جعل هذه اليد النجسة تقطع فيظهر صاحبها ويخاف الاخرون من ان يفعلوا مثل هذا. لذلك هي زواجر وجوابر - [00:28:25](#)  
شيئا من هذه القاذورات وعوقب به في الدنيا فهو كفارة له لذلك الله امر في هذه الحدود قال وليشهد عذابهما اللي هو الذي يعمل الفاحشة زانية والزاني يرحمك الله فاجلدوا كل واحد منهما - [00:28:50](#)

مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة لاجل دين الله. ثم قال وليشهد عذابهما قال يشهدا ليروا ليلغوا قال يشهد لي يدعو لهم يقول اللهم استرهم اللهم ارحمهم. قال يشهد ليقول للناس رأيت اليوم فلانا - [00:29:16](#)  
اقيم عليه الحد فيخاف الناس ويرتدعو لذلك لم تثبت هذه الجريمة الا بالاعتراف لم تثبت جريمة الزنا في الاسلام الا بالاعتراف ماعز قال هو فعل فالتفت عنه قال انا فعلت. التفت عنه قال انا فعلت - [00:29:36](#)

بعد الرابعة قال له ابك جنون؟ قال لا. قال اذهبوا فارجموا الغامدية جاءت وقالت هي حبلى منش من الزنا قال تابت توبة لقسمت على سبعين من اهل المدينة لكفتهم الجود بالنفس - [00:29:57](#)  
اقصى غاية الجود ما يثبت ابد الا بالاعتراف. لذلك لما جاء الرجل وقال له هلا كان قبل ان تأتيني الذي سرق رداءه اذا يقول جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:30:15](#)

فجزأه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. قال العلماء التحقيق في هذا انجازه الله وهو الذي ذكره ابن قدامة في المغني وذكره الطبري وذكره العلماء - [00:30:33](#)  
وقالوا النصوص الكثيرة المتوافرة تدل على ان كل ذنب تيب منه يغفر حتى ولو الشرك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا - [00:30:52](#)

التوبة تجب ما قبلها من تاب تاب الله عليه اذا كل مسلم عمل ذنبا وتاب منه وكل حتى الكافر اذا تاب من الكفر قبل ان يموت قبل منه التوبة وما دام الكفر اذا تاب صاحبه يقبل منه - [00:31:12](#)  
فكذلك ماذا القاتل. لكن ابن عباس يقول غير هذا ابن عباس يقول القاتل لا يهيأ للتوبة اصلا. الله لا يوفقه لان يتوب لان الله قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزأه جهنم ويقول هذه الاية متأخرة - [00:31:35](#)

وهو لا يهيأ للتوبة. الله يحيمه من التوبة ويبعده عن التوبة فيموت وهو غير تائب فيعاقب ولذلك قالوا خالدا فيها اي باقيا في النار مدة طويلة والخلود البقاء الطويل - [00:31:55](#)  
ولكن الجمهور يقولون ان الذي يقتل تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه ولكن القتل ذنب كبير ومعصية عظيمة بلاك ينبغي للمسلم ان يبتعد عن دماء المسلمين ويبتعد عن اعراضهم - [00:32:17](#)



بان الاعراض اصحابها يكونوا يوم القيامة مفلسين الذين يأكلون اعراض الناس هم المفلسون. ما تعدون المفلس فيكم قالوا من لا مال له؟ قال لا. الذي يأتي يوم القيامة بمثل احد حسنات. وضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا - [00:32:39](#)

فتؤخذ حسناته وتقسم على الدائنين. ثم بعد ذلك تؤخذ سيئاتهم وتوضع عليه ويرمى في جهنم ولذلك لما قال للرجل الصيني قال له امسك عليك هذا و اشار الى لسانه قالوا هل نحن لمؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم؟ الا حصائد السنتهم - [00:33:01](#)

ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبين بها او لا يلقي لها بال يهوي بها في النار سبعين خريفا ينبغي للمسلم ان يترك اعراض الناس يترك اعراض المسلمين ان اعراض المسلمين خطيرة - [00:33:26](#)

ويترك اعراض العلماء فانها مسمومة الذي يأكل اعراض العلماء يحجب عن قيام الليل لا يقوم الليل ولا يصلي في الليل ويصاب بظلمة القلب وعدم الخشوع المسلم يترك اعراض المسلمين وان كان ولا بد يقول فلان قال كذا وهذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا - [00:33:45](#)

اما اعراض المسلمين فانها تسبب للانسان الافلاس ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم سافرتهم في سبيل الله فتبينوا وتثبتوا كلهم قراءة سبعية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام او السلامة - [00:34:16](#)

وهو الاعرابي الذي كانت له غنيمة واسلم من قومه وسرد قومه وهو يعتمد على اسلامه. فلما جاء المسلمون قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ذهبوا وقتلوه - [00:34:38](#)

فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم سافرتهم في الارض للغزو او للجهاد فتبينوا تثبتوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام قال لكم السلام عليكم وقال لكم لا اله الا الله - [00:34:56](#)

لست مؤمنا يبتغون عرض الحياة الدنيا وهي غنيمته لا تفعلوا ذلك فعند الله مغنم كثيرة يغنمكمها ويده سحابة ملأى يعطيكم ما تريدون فلا تكذبوا على هذا وتقتلوا من قال لا اله الا الله - [00:35:14](#)

كذلك كنتم من قبل ولذلك هذا في غاية الروعة والزجر والتنبيه. كذلك كنتم من قبل مستضعفون في قومكم. او كذلك كنتم من قبل كفارا فمن الله عليكم بالاسلام وقبل منكم. ولم تقتلوا حين اعلنتم الاسلام اعتمادا على انكم كنتم كفارا - [00:35:35](#)

فمن الله عليكم فتبينوا اذا هلا في وتخويف للاقدام على قتل من ادعى الإسلام ولذلك قال لو قالها التقيا قال له هلا شققت عن قلبه اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله اين تضع لا اله الا الله؟ اقتلته بعد ان - [00:36:00](#)

قال لا اله الا الله قال تمنيت اني كنت لم ادخل في الاسلام ولكن ما قتله لانه كان متأولا ولان قومه كفار تتبينوا اي تثبتوا ان الله كان بما تعملون اي بعلمكم او بالذي تعملونه خبيرا - [00:36:24](#)

وهذا فيه ترغيب وترهيب والله تعالى لا يخفى عليه خافية فالمجد في العمل ينال الدرجات والذي يعصي ينال العقوبة ولذلك هذا اعجاز القرآن والحقيقة هذه الاية تجعل الانسان ينتبه لا يحتقر الآخرين - [00:36:51](#)

لا يغمطهم حقوقهم اذا رأى مسلما لا يتهمه كذلك كنتم من قبل فمن الله عليك اي انسان ما يمكن ياتي اول مرة على على عبادة وعلى حفظ قرآن. لابد عنده اخطاء - [00:37:14](#)

فاذا رأى اخا له كان عنده اخطاء ويدعي انه تاب منها فليقبل منه ولا يقل لا انت فيك وانت فيك لا ولذلك نحن نقبل من الناس ما اظهرت ونأكد سرائرها - [00:37:34](#)

الى الله لان ما في القلوب لا ينضبط وانما الذي ينضبط ما يقال ويعمل لذلك نقول فلان طيب يحذر المساجد يصلي في الصف الاول فلان طيب يغض بصره عن الحرام. فلان طيب لا يفتاب الناس - [00:37:53](#)

فلان طيب يكرم جيرانه فلان طيب يبر بوالديه ونقول فلان نرجو الله السلامة والعافية يتخلف عن الجماعة فلان يعق والديه اذا هذا ما وان لعدمه لعدم الطيب ولل سوء اذا نحكم على الناس بما نرى. ولذلك انتم - [00:38:12](#)

السنة الخلق ما قالوه في الغالب يكون. ولذلك مرت الجنازة وشهدوا لها بالخير قال وجبت ومرة اخرى وشهدوا على هذا الشر قال وجبت ولذلك من اتى شيئا من هذه القاذورات ايش - [00:38:34](#)

فليستتر المسلم لا يعمل المعاصي جهارا. كلكم معافى الا المجاهرين الجهار آآ المجاهرة بالمعاصي هذا كبيرة هذا خطير هذا استهتار كل الناس يشهدوا عليك بالمعصية ولذا الذي يريد ان يعمل معصية يستتر - [00:38:49](#)

التاسعة من هذه القاذورات فليستكل. ومن بين لنا صفحته لقم عليه الحد. فلذلك لا ينبغي للمسلم ان يعمل المعاصي لا يجوز وان قدرها الله علي يسترها ولا يخبر بها كما انه لا يجوز للمسلم اذا رأى اخاه يفعل معصية ان يقولها يستتر عليه - [00:39:12](#)

واحد رأيته مثلا اعوذ بالله يعمل ينظر الى الحرام ويشرب حرام او يتكلم بالحرام يا اخي استره. قل له هذا لا ينبغي واستر عليه. من ستر مسلما هذا الدين يبقى الستر - [00:39:35](#)

ولا يحب اشاعة الفاحشة. وقال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم اذا هذه الايات هي من ايات الاحكام والمسلم عند الجمهور لا يقتل بالذمي. وعند ابي حنيفة يقتل به. والتحقيق ان الجماعة تقتل بالواحد - [00:39:50](#)

اذا اجتمعت جماعة على قتل واحد واشتركوا فيه يقتلوا جميعا. هذا هو التحقيق والتحقيق ان المرأة تقتل بالرجل والرجل يقتل بالمرأة وان كانت دية المرأة نصف دية الرجل بان ميراثه نصف ميراثه وشهادتها نصف شهادته - [00:40:16](#)

فلذلك ديتها نصف دية الرجل لكن اذا قتل الرجل والمرأة يقتل به وكتبناه عليهم فيها ان النفس بالنفس مع والحر التحقيق ان الحر لا يقتل بالعبد لكن يعني فيه قيمة وعليه التعزير - [00:40:36](#)

وهذا قول بعض العلماء جمهور العلماء ومن العلماء من قال الحر يقتل بالعبد. واستدل ان النفس بالنفس ولذلك اية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. والاية الاخرى كتب عليكم القصاص في القتلى - [00:41:00](#)

الحر بالحر والعبد بالعبد واللاني بالاني. هذه نزلت على قضية خاصة كانت بين الانصار كانوا اذا قتل من الاوس لا يقبل منهم الرجل الا برجلين والمرأة الا برجل والعبد منهم بالحر لانهم كان اشرف منهم قالوا لا - [00:41:17](#)

ليس كذلك العبد اذا قتل العبد بالعبد والحر اذا قتل حر بالحر والمرأة اذا قتلت المرأة بالمرأة اما غير هذا فهو مبين بالدالة الاخرى هذا ان ان هذا يكون بينهم التقاص. ولا يكون واحد اعدل من واحد لان المسلمين تتكافى - [00:41:37](#)

دماؤهم ويسعى لذمتهم اداناهم وهم يدا على من وهم يد على من سواهم والجروح قصاص ان امين الحيف ما يقتص من الجروح الا اذا امن الحيث. اما اذا كان الجرح لا يمكن ان يقتص منه الا بحيث يكون فيه الارش - [00:41:59](#)

الحي في الزيادة عليه فاذا خيف من الجرح انه اذا عمل لا يمكن ان يعمل الا بزيادة يعني يترك الجرح ويكون فيه الارش وهو قيمة ولذلك فيه مقوم للشجع دائما في المحاكم يقوم هذا فالرجل الذي جرح هل يريد ان يجرح جرح مثل الجرح او يريد ثمن الجرح - [00:42:20](#)

وذلك في الاصبع خمس من الابل وفي ثلاثة وفي اثنان وفي ثلاثة ثلاثون وفي اربعة وبعدين اذا زاد يكون فيه النصف قال حين كثر مصيبتها قلت ديتها قالوا يا ابني هذه السنة - [00:42:44](#)

يد بخمسين ما بالها قطعت برقع دينار يقول هذا اعوذ بالله كان فيه مشكلة تناقض ما لنا الا السكوت به وان نعوذ بمولانا من النار. هذا واحد اعوذ بالله كان ما هو كويس. يقول طيب كيف اخمسمئة ثمنها؟ وهي تقطع في - [00:43:08](#)

ربع دينار اذا سرقت. قال عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة. فافهم حكمة الباري لذلك هذا الدين مبني على اسس وقواعد راسخة ينبغي لنا ان نعطيه الوقت وان نفهمه الحقيقة - [00:43:27](#)

ولذلك ينبغي لهذه الامة ان تبين للعالم جمال هذا الدين بتطبيقه وبالعمل به والانتصاء تحته والانتصار له والاعتزاز به لان هذا الكتاب من تمسك به اعزه الله في الدنيا ورحمه في الاخرى - [00:43:47](#)

لا يضل ولا يشقى. ماذا قبلها فلا يضل ولا يشقى. ماذا قبلها فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عنه فان له معيشة ضنكا - [00:44:08](#)

ويحشر يوم القيامة اعمى والله لا ينطق عن الهوى والذي يريد العيشة الضنكة الذي يعيشها الكفار يذهب الى الكفار الوقت ضيق والبيت ضيق والحياة الضيقة. وكل كانهم يساقون الى العذاب - [00:44:36](#)

اما المسلم فقلبه مجته وحياته منشرحة. وفي بيته منشرح ويشعر بالطمأنينة والسعادة. اما الكفار لانهم اعرضوا عن آآ عن عبادة الله ولان نفوسهم جوعى لعبادة الله ومن اعرض عن ذكرى - [00:44:55](#)  
فان له معيشة ضنكا لا يعرف هذه الاية الا من خالط الكفار وعایشهم قال عمر لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية ينبغي ان نتمسك بهذا الكتاب. وان نعتز به وان نعمل به. وان نظهر للناس جماله في حياتنا - [00:45:14](#)  
لان هذه الامة اذا تمسكت بهذا الدين لا يوصل اليها لان هذا الدين يأمرها بالقوة. يأمرها بالاتحاد. يأمرها بالعمل. يأمرها بالتعاون يمرها بالتغاضي يأمرها بدفع الزكاة يأمرها بمواساة الفقير يأمرها بعدم الظلم. يأمرها بالانصاف. يأمرها بالعفو وان تعفو خير لكم -

[00:45:36](#)

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها - [00:46:03](#)  
معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ - [00:46:31](#)  
بيدك الى الجنة - [00:46:50](#)